

## الدرس (٣) من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

احسن الله اليكم القاعدة التاسعة عشر او الكلية التاسعة عشر كل ميل عما يجب اعتقاده فالحاد بحسبه. الحمد لله لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وبعد هذه الكلية تبين لك محظورا من محاذير الاعتقاد - 00:00:00

فان محاذير الاعتقاد متعددة ومنها الالحاد فالالحاد من جملة المحاذير التي حذرنا الله عز وجل منها في كتابه الله. وحذرنا منها نبينا صلى الله عليه وسلم صاحبته الكرام وسلفنا الصالح - 00:00:23

الى يؤمننا هذا واهل السنة لا يزالوا يحذرون من هذا المزلق العقدي الخطير المسمى بالالحاد فان قيل لك وما الالحاد لغة وقل الالحاد لغة هو الميل فان قيل لك وما الالحاد اصطلاحا - 00:00:41

فقل هو الميل عما يجب اعتقاده هو الميل عما يجب اعتقاده فكل من مال عما يجب اعتقاده فانه يقال له ملحد فان قيل لك وما اقسام الالحاد - 00:01:11

وما اقسام الالحاد فقل ينقسم الالحاد الى قسمين الى مطلق الالحاد والالحاد المطلق الى مطلق الالحاد والالحاد المطلق فان قيل لك وماذا تقصد بقولك مطلق الالحاد وماذا تقصد بقولك مطلق الالحاد؟ فقل اي مطلق الميل عما يجب اعتقاده - 00:01:38

اي مطلق الميل عما يجب اعتقاده فالذين يحرفون اسماء الله عز وجل ملائحة باعتبار تحريفهم وتعطيلهم. لانهم قالوا عما يجب اعتقاده في اسماء الله عز وجل والذين يعطّلون صفات الله عز وجل ملائحة في باب الصفات. لانهم مالوا عن الاعتقاد الصحيح في باب - 00:02:26

والصفات والذين يلحدون في باب الايمان. فيقولون بان العمل خارج عن دائرة الايمان كالمرجئة فهم ملائحة في هذا الباب لانهم مالوا عن الاعتقاد الواجب فيه والذين ينكرن عذاب القبر وسؤاله ونعيمه ملائحة في هذا الباب - 00:02:55

والذين يقولون والذين ينفون قدرة العبد في باب القضاء والقدر ملائحة في هذا الباب. وكل من مال عن شيء من الاعتقاد الواجب فانه ملحد بقدر ميله فمن الناس من يميل تلائين في المئة ومن الناس من يميل خمسين في المئة ومن الناس من يميل سبعين في المئة او - 00:03:28

تمانين في المئة فهذا يسمى مطلق الالحاد اي بعضه واما القسم الثاني فهو الالحاد المطلق وهو تعطيل وجود الله عز وجل جملة وتفصيلا فكل من عطل هذا الكون عن خالقه ومبده فعنه الالحاد المطلق اي التام الكامل. فليس بعد هذا الالحاد الحاد - 00:03:55 اعظم سورة منصور الالحاد التي تجمع كلياته وجزئياته هي انكار وجود الله. فيقول الله ليس بموجوع والعياذ بالله فان قلت وفيما يكون الالحاد؟ وفي اي شيء يكون الالحاد فان قلت وفي اي شيء يكون الالحاد - 00:04:21

فتقول يكون في ايات الله واسمائه يكون في ايات الله واسمائه انت معي يكون في ايات الله واسمائه فان قلت وما الدليل على دخول الالحاد في ايات الله فان قلت وما الدليل على دخول الالحاد في ايات الله؟ فقل - 00:04:55

ان قول الله عز وجل ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا فان قلت وما اقسام الالحاد في ايات الله فان قلت وما اقسام الالحاد في ايات الله - 00:05:25

فقل ينقسم الى قسمين الحاد في الایات الشرعية والحاد في الایات الكونية اعيدها مرة اخرى ان قيل لك ما انواع الالحاد في ايات الله؟ فقل ينقسم الى نوعين الحاد في ايات الله الشرعية والحاد في ايات الله الكونية - 00:05:54

والمقصود بالایات الشرعية اي القرآن والسنۃ والمقصود بالایات الكونية اي السماوات وما فيها والارض وما فيها فان قلت وما معنی

الالحاد في الايات الشرعية وما معنى ماذينها؟ سؤال سؤال صح؟ وما معنى الالحاد في الايات الشرعية؟ فقل اعطي لها -

00:06:23

كل من عطل نصا عن دلالته الصحيحة فهو ملحد من تحريفها فكل من حرف نصا عن دلالته الصحيحة فهو ملحد تعطى جحودها والتکذیب بها. جحودها والتکذیب بها. فكل من جحد او كذب بشيء من من النصوص - 00:06:55

لفظا او دلالة فهو ملحد انتبه الاستدلال بها على غير ما نزلت له والاستدلال بها على غير ما نزلت له. فكل من استدل بالآية على غير ما نزلت به فانه ملحد في الاستدلال لانه مائل عن الحق الواجب فيه - 00:07:22

الخوارج اذا استدلوا على قتل المسلمين بقوله عز وجل فاقتلو المشركين حيث وجدتهم فانهم الحدوا في الاستدلال بهذه الآية على غير من نزلت فيهم وكاستدلال الممثلة بقوله وهو السميع البصير على مماثلة الله بمخلوقاته - 00:07:52

فهذا الحاد في الاستدلال لانهم مالوا عن وجه الاستدلال الصحيح وكاستدلال المعطلة على تعطيل الله عن صفاته بقوله ليس كمثله شيء لم يكن له كفؤا احد لا تضربوا لا في الامثال فهم يستدلون بها على ان الله لا يوصف بالصفات - 00:08:15  
وهذا الحاد في الاستدلال فالآيات الشرعية يكون الالحاد فيها على صور على تعطيلها وعلى تعطيلها وعلى تحريفها وعلى جحودها او التکذیب بها وعلى الاستدلال بها على صورة لاتدل عليه فهمتم هذا؟ فننعوا بالله من الالحاد في الايات. فان قلت وما معنى الالحاد في الايات الكونية - 00:08:43

فان قلت وما معنى الالحاد في الايات الكونية وقل فقل معنى الالحاد فيها اعتقاد خالق لها مع الله فكل من اعتقاد ان خالقا مع الله قد خلق شيئا من ذرات السماوات وما فيها او من ذرات الارض وما فيها فهو ملحد في - 00:09:17  
الآيات الكونية او اعتقاد ان لها مدبرا ومتصرفا مع الله فكل من اعتقاد التدبير او التصريف لشيء من هذه الايات الكونية مع الله فهو ملحد في ايات الله - 00:09:51

او عبادة شيء منها من دون الله. فمن عبد الشمس فهو ملحد في ايات الله الكوني. ومن القمر فهو ملحد في ايات الله الكونية ومن عبد الكواكب والافلاك كالصباة فهو ملحد في ايات الله الكونية. ومن عبد الجبال - 00:10:19  
او عبد الملائكة او عبد الكهوف والمغارات والاصنام والاشجار والاحجار. فهو ملحد في ايات الله الكونية اذ الله خلق هذا الكون بما فيه ليدل على انه المستحق للالوهية دون ما سواه. فكيف تعبد مفردات هذا الكون - 00:10:45

التي هي دليل على وحدانية الله فهذا الحاد. فالله ما خلق الشمس لتعبد وانما خلق خلقها. ليذلك التفكير في عظيم خلقها على ان خالقا يستحق العبادة فتعبدتك لها ميل ميل عن الاعتقاد الصحيح الواجب فيها. كما قال الله عز وجل وهو الذي خلق الليل والنهار - 00:11:05

سمسا والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياته تعبدون فان قلت وما دليل تحريم الالحاد في الاسماء الجواب قول الله عز وجل وذرؤا الذين يلحدون في اسمائه - 00:11:34  
اية اخرى وذرؤا الذين يلحدون في اسمائه فان قلت وما معنى الالحاد في اسماء الله فان قلت وما معنى الالحاد في اسماء الله فقل تعطيلها بمعنى ان لا نسمى الله عز وجل بها - 00:12:04

او تعطيل صفاتها التي تدل عليها فالعزيز يدل على العزة فاذا امنت بالعزيز وجدت العزة فانت معطل في الصفة التي يدل عليها ذلك الابن كما فعلته فانهم يؤمنون باسماء الله ويعطّلون الله عن الصفات الدالة على - 00:12:42  
هذه الاسماء؟ فيقولون الله عزيز بلا عزة وقدير بلا قدرة. وقوى بلا قوة وهكذا دوايلك في سائر اسماء الله عز وجل عند المعتزلة. فمن عطل الاسم وصفته فهو ملحد. ومن - 00:13:07

الاسم وعطل صفتة فهو ملحد وكذلك تسمية الله بما لا دليل عليه. فهو الحاد في اسمائه كتسمية الله بالعقل الفعال كما تقوله الفلاسفة او تسميتها بالاقنوم الثالث او تسميتها بالعلة الفاعلة - 00:13:31

او تسميتها بالاب كما عند النصارى او وصفه بأنه ثالث ثلاثة. كما عندهم ايضا. فكل من سمي الله بما لا دليل عليه فقد الحد باسماء الله

عز وجل لان اسمائه توقيفية على النص كما سياتينا في كليات باب الاسماء ان شاء الله - [00:14:07](#)

ومن صور الالحاد في الاسماء تسمية المعبودات بها تسمية المعبودات بها كلات من اسم الله عز وجل والعزى من اسم الله العزيز ومنات من اسم الله المنان فكل من عبد شيئاً واطلق عليه شيئاً من اسماء الله عز وجل فهو ملحد في اسمائه تبارك وتعالى -

[00:14:32](#)

فصار الالحاد في اسماء الله انواعاً تعطيلها او تعطيل صفاتها او تسمية الله بما لا دليل عليه او اطلاقها على بعض المعبودات من دونه فان قيل لك وهو اخر سؤال وما حكم الالحاد - [00:15:06](#)

ان قيل لك وما حكم الالحاد؟ فتقول يختلف حكمه باختلاف رتبة الميل فيه. فمنه ما يكون كفراً اذا كان مناقضاً لاصل الایمان فمنه ما يكون كفراً اذا كان مناقضاً لاصل الایمان. فكل الحاد ناقض اصل الایمان فكفر - [00:15:37](#)

فكل الحاد ناقض اصل الایمان فكفر ويكون كبيرة من الكبائر اذا انقص كمال الایمان الواجب. ويكون كبيرة من الكبائر اذا انقص وكمال الایمان الواجب فاذا هو حرام وقد يكون كفراً في بعث صوره - [00:16:06](#)

والله اعلم. اذا هذا المحذور اذا هذا محظور من محظورات العقائد ومزلق من مزالق العقيدة وهو الالحاد طيب ثم قال احسن الله اليكم الكلية العشرون كل رأي او قياس صادم النص الصحيح الصريح فهو باطل - [00:16:33](#)

كل قياس صادم النص فهو باطل. كل قياس او رأي صادم النص فهو باطل كل قياس او رأي صاد من نص فهو باطل. اقول وبالله التوفيق الواجب تقديم النصوص على القياس - [00:16:57](#)

فلا يجوز لك ان تقدم على على النقل الصحيح الصريح شيئاً لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ويقول ولقول الله عز وجل لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:17:17](#)

فلا يجوز ان تقدم على الدليل الصحيح الصريح لا عقلاً ولا قياساً ولا رأياً ولا قول مذهب ولا اجتهاد عالم مهم مهما كانت رتبته لان النص هو المقدم على كل شيء. وهذا من قواعد تعظيم النصوص - [00:17:39](#)

وتفيدنا في العقائد فائدة عظيمة. وهي ان كثيراً من اهل البدع يعارض النصوص بعقله او يعارض النصوص برأيه او يعارض النصوص. فتاتيك هذه القاعدة بان الواجب هو تقديم النصوص على كل شيء - [00:18:04](#)

فمتي ما صح النص وثبت فالواجب تقديميه على كل شيء فالنص هو التاج الذي يوضع على الرأس وهو الميزان الذي توزن به الاراء والاقوال والمذاهب واجتهادات الرجال والعالم كله فالنص هو المقدم عندك ايها المسلم في كل شيء. فمتي ما ثبت النص وصح فايال ان تقدم عليه شيئاً - [00:18:26](#)

فإذا صحت النصوص بقضية غبية فلا تقدم عليها لا عقلاً ولا قياساً وإذا صحت النصوص بشيء من العبادات فلا تقدم عليها عقلاً ولا قياساً. وإذا صحت النصوص بمعاملة فلا تقدم عليها لا عقلاً ولا قياساً - [00:18:58](#)

وان معارضة العقل وان معارضه النص بالقياس مدرسة ابليسيه يربى عليها اتباعه كثيراً فاول من عارض النص الصحيح بالقياس هو ابليس لما قال الله عز وجل له في ملکوت السماء اسجدوا لادم وهو نص صحيح صريح لا يحتمل النقاش - [00:19:19](#)

ولما عارضه ابى ذلك الكافر الا ان يعارض الله في نصه بالقياس فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. فجعل اصله الطين الناري دماً على اصل ادم الطين. فالمفضول هو الذي يسجد للفاضل وليس العكس - [00:19:45](#)

ظنا منه انه جاء بشيء قد خفي على الله عز وجل وكان الواجب عليه ان يمثل امر الله ولا يعارضه لا برأي ولا بقياس وقد رد العلماء على ابليس بثلاثة اوجه - [00:20:12](#)

الوجه الاول ان قياسك هذا صادم النص وكل قياس صادم النص فهو باطل الثاني اننا لا نسلم صحة قياسك هذا اصلاً. فمن قال لك ان النار خير من الطين بل الصواب العكس ان الطين خير من النار. فان الطين من طبيعته الثقل والرذانة. والنار - [00:20:30](#)

من طبيعتها الخفة والطيش والطين كريم الطبع. فتعطيه الحبة فيعطيكها سنبلاً وتعطيه النواة فيعطيكها نخلة باسته الفروع تأكل منها الشمر. واما النار فانها الله التدمير والاحراق فمن قال لك بان النار خير من الطين؟ والثالث سلمنا جدلاً ان النار خير من الطين. فهل

كلها او جزء من اجزائها؟ الجواب انت جزء من اجزائها. وشرف الاصل لا يستلزم شرف الفرع فكم من اصل رفيع وفرعه وضيع فهذا نوح عليه السلام اصله رفيع. ولكن ولده الذي كفر ولم يؤمن به فرع وضيع - 00:21:37

كما قال الشاعر اذا افتخرت باباء لهم شرف قلنا صدقـتـ ولكن بـئـسـ اولـدـ فـقـولـكـ بـانـيـ خـيـرـ مـنـ اـدـمـ كـذـبـ وـدـجـلـ بلـ اـدـمـ خـيـرـ مـنـكـ .ـ وـلـاـ يـسـتـوـيـ مـنـ خـلـقـهـ اللـهـ بـيـدـيـهـ 00:22:10

بمن قال له كن فكان ولا يزال ابليس يرى فيكم صورة ابيكم ادم ولا تزال بغضاؤه تتحرك في قلبه كأنه رأى ادم ولا يزال نار الحقد تحرق قلبه على فروع ادم. فهو يتصور فيكم صورة ذلك الذي امر بالسحود له - 00:22:37

دائمًا وابدا. فلا تظنوا يا بني ادم ان الشيطان سيرفع معكم راية الصلح ولا الهدنة بل هو يشن عليكم وعلى ذرياتكم حربا ضروسًا دائمة الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 00:23:04

والواقية من شره بسلامة الاعتقاد. فاعظم ما يقهر الشيطان سلامه الاعتقاد وتسویله واجلابه بخيله ورجله على فساد العقيدة اكثر بكثير من جلبه على افساد العبادات فان العبادة ان فسدت قد لا توجب لك نارا. لكن العقيدة ان فسدت اوجبت لك النار - [00:23:24](#) فاعظم سلاح يمده الله لنا لننجو سلامة الاعتقاد. واعظم سلاح يريد الشيطان قطعه سلامة الاعتقاد فان من مات سليم الاعتقاد فانه اما ان يدخل الجنة ابتداء او انتقالا فما صحيحة العقيدة الى الجنة وان عذب في النار على شيء من الذنوب والكبائر - [00:23:51](#) والشيطان لا يريد لا عدم الدخول ولا يريد الدخول الجزئي. بل يريد منبني ادم ان يدخل معه الكلي ليبرد غليل قلبه في جهنم برؤيه صورة ادم فيبني ادم - [00:24:21](#)

فنعم بالله منه والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. الكلية الحادية والعشرون كل من اعتمد في امور اعتقاد على عقله المجرد فضال منحرف. احسن الله احسن الله واليكم كل من اعتمد في امور - 00:24:43

كل من اعتمد في امور اعتقاده على عقله المجرد فضال منحرف كل من اعتمد في امور اعتقاده على عقله المجرد فضال منحرف نعم اقول وبالله التوفيق وهذه من اصول اهل السنة والجماعة. بانيا لا نأخذ معتقداتنا ابتداء واصالة الا من الكتاب والسنة على فهم سلف الامة - 00:25:11

فلسنا نعتمد ولا ننكر على العقل في اثبات شيء من العقائد ابتداء واصالة فلا تجد عقيدة يقررها اهل السنة الا ويقف ورائها براهين الكتاب والسنة واتحداك الى ان تقوم الساعة ان تجد عقيدة يقررها اهل السنة ولا يقف ورائها الا العقل المجرد - 00:25:44  
هذا تجده كثيرا عند اهل البدع. واما اهل السنة فلا تجد عندهم شيء من شيئا من ذلك ابدا فما يعتمد عليه اهل السنة في اثبات عقائدهم انما هو الكتاب والسنة - 00:26:05

وقد يدخلون العاق قال تبعا ولكن لا يدخلونه ابتداء استقلالا. والله اعلم. قلنا واضح. احسن الله اليكم الكلية الثانية والعشرون كل من تشاب كل ما تشابه من الادلة فالواجب رده الى المحكم منها. كل ما تشابه من الادلة فالواجب رده الى المحكم - [00:26:22](#) منها كل ما تشابه من الادلة فالواجب رده الى المحكم منها. نعم. اقول التوفيق ان من ابتلاء الله عز وجل لعباده انه يعمد الى شيء من الابواب العقدية او الفقهية - [00:26:50](#)

ويجعل و يجعل ادلتها منقسمة الى ادللة قطعية يقينية الدلالة واضحة وظاهرة لمن اراد الله هدایته للحق في هذا الباب  
و يحعا، فيها شيئاً من: الادلة المتشابهة الخفية المشكلة الت . بجعلها الله سيا لاضلا . من: اراد - 10:27:00

ولا له بارادته الكونية فينقسام الناس في النظر في هذا الباب باعتبار نوع ادله الى قسمين الى من اراد الله هدايته فيجعل انتبه  
فريحا التشابه ميدا الى المحكم ويعتمد هذه الكلمة في النظر في الادلة - 00:27:33

فإذا جاء في الباب دليل محكم ومتشابه فدائماً يعمل بهذه الكلية العظيمة. فيرد متتشابه الادلة الى محكمها ومحتملها الى صريحها وقاطعها واما من في قلبه زيف من اراد الله عز وجل اضلاله بارادته الكونية فانه لا يبصر قلبه الا المتتشابه من - 01:28:00

متشاربهات. ثم قسم الله عز وجل التعامل مع هذا الاحكام والتشابه الى قسمين - 00:28:26

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلا. بمعنى ان عيونهم تعمى عن المحكم ولا تبصر الا المتشاربه. فيا يكدرن صفو الاحكام يكدرن صفو الاحكام. بعكر بعكر - 00:28:46

حسابه وما يعلم تأويلا الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فطريقة الراسخين في العلم هي دفع التشاربه بالاحكام. ودفع الاحتمال بالصريح القاطع فمثلا يأتيك رجل يقول - 00:29:06

في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته فيوجد عنده اشكال بان صفات الله كصفاتنا وان صورة الله كصورنا هذا فيه تشاربه. وهذا من الاحاديث التي وقع التشاربه فيها عند كثير من الناس - 00:29:34

لكن يجب عليك كمسلم سني الا تقف عند المتشاربه في هذا الحديث لان عندك في نفس المسألة ادلة تقطع ممائلة الله بخلقه ليس كمثله شيء انقطع التشاربه في خلق ادم على صورته - 00:29:57

لا يمكن ان اقف عند هذا التشاربه واترك الاحكام القاطع في نفي الممائلة في قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وفي قوله عز وجل ولم يكن له كفوا احد. وفي قوله لا تضربوا الله بالامثال. وفي قوله هل تعلم له سب يا اي شبيها ونظيرها - 00:30:13

طن واما الزائغون فيتركون هذه الدلالة ويعكر صفو قلوبهم وعقيدتهم ان الله خلق ادم على صورته افهمتم هذا؟ فالتشابه في هذا الحديث يجب ان يكون مدفوعا بالاحكام بالادلة بالادلة على نفي ممائلة الله - 00:30:36

عز وجل لخلقه ومثال اخر تأييك الادلة الصريحة القاطعة المحكمة في عدالة الصحابة. وان الله رضي عنهم ورضوا عنه. وتلك التزكية العظيمة لهؤلاء القوم فيأتينا انسان يكدر علينا صفوها صفوها ببعض التصرفات التي صدرت من الصحابة - 00:31:00

وتبقى تصرفات جزئية تنسب الى بشريتهم لا الى دينهم واما السنبي فلا يمكن ان تقدر عليه هذه التصرفات الجزئية التي صدرت من هذا الجيل الطيب المذكر من الله عز وجل. ويقف عند ان الصحابة كلهم عدول ثقالة اثبات لا يكون ولا كان - 00:31:31

ولا يكون مثالمهم ابدا لماذا؟ وقوفا عند الادلة المحكمة في تزكيتهم والثناء عليهم ولكن من حكمة الله في كل باب ان يضع ادلة محكمة يهتدي بها من اراد هدایته وادلة متشاربة يضل بها من اراد اضللا - 00:31:55

اهو ومن يهد الله فهو المهتد و قال الله عز وجل ومن يضل فلن تملك له من الله شيئا بل وهذا حتى في الفقه حتى في الفقه - 00:32:14

فان صلاة الجماعة فيها ادلة محكمة قاطعة من الكتاب والسنن تدل على فرضيتها ووجوبها. ولكن في نفس الباب ادلة تدل على عدم الوجوب فيأتي الراسخ في العلم فيتعامى عن التشاربه ويقف قلبه وبصر عينه عند المحكمات - 00:32:35

ولي رسالة تضرب امثلة كثيرة جدا في قضية الاحكام والتشابه. فطريقة الراسخين في العلم في العقائد والعبادات والاقوال والاعمال باطنها وظاهرها هي نصف التشاربه بالاحكام. ورد المحتمل الى الصريح القاطع - 00:32:56

والا تقف قلوبنا ولا افكارنا ولا ارائنا عند التشاربه فنزل في حفر كثيرة. وهذا من جملة مزالق الاعتقاد وهي الوقوف عند المتشاربهات وترك المحكمات. هذا من مزالق الاعتقاد. الوقوف عند - 00:33:16

وترك المحكمات وكأن هذه الكليات تبين لك شيئا من مزالق الاعتقاد. هم. احسن الله اليكم القاعدة الكلية الثالثة والعشرون كل من ابتفى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه كل من ابتفى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:33:36

كل من ابتفى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. نعم. اقول وبالله التوفيق المتقرر في القواعد ان الحق في الاصول والفروع عند الله عز وجل واحد لا يتعدد ويخرج على هذه القاعدة الدين الذي يقبله الله عز وجل - 00:34:01

فليس فالله يرحمك الله. فالله عز وجل لا يقبل من الدين الا ما كان مبنيا على ساق الكتاب والسنن وهو دين الاسلام كما قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام. وقال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل - 00:34:22

منه والاسلام ينقسم الى قسمين الى اسلام عام والى اسلام خاص فالاسلام العام هو الاستسلام لله بالطاعة هو هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وهو دين كل الانبياء على الاطلاق - 00:34:50

فادم بعث بالاسلام العام المبني على هذه الاركان الثلاثة وادريس بعث بهذا الاسلام العام وابراهيم وموسى وعيسى ومن قبلهم من الانبياء بعثوا بهذا الاسلام العام. ولذلك يقول الله عز وجل عن ابراهيم وبنيه من الانبياء وشهاد باننا - 00:35:21

مسلمون ويقول اداء موسى عليه الصلاة والسلام آآ وانا اول المؤمنين ويقول الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومحبتي لله رب العالمين - 00:35:48

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين واطلق ابراهيم على نفسه الاسلام واطلق نوح على نفسه الاسلام واطلق عيسى على نفسه الاسلام وكل الانبياء انما بعثوا بهذا الدين الذي معناه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك - 00:36:08

وما الاسلام الخاص فهو الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فهو الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ولا تختلف شريعته عن شرائع الانبياء من قبله الا في الامور العملية للأمور العقدية - 00:36:34

فعقائد الانبياء واحدة. واما شرائطهم فانها مختلفة فالتوحيد الذي بعث به اول الانبياء والرسل هو عينه التوحيد الذي ختم به اخر الانبياء رسول وعلى ذلك قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال الله عز وجل ولقد بعثنا في - 00:37:04

في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتبوا الطاغوت. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان معاشر الانبياء اخوة من علات. ديننا واحد وشرائعنا مختلفة. وقال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. فالانبياء لا يختلفون الا في امور الفقه - 00:37:32

امل واما امور الاعتقاد والتوحيد فانها واحدة فكل من ابتغى ديننا غير دين الاسلام فان الله عز وجل لا يقبله فالله لا يقبل دين النصرانية بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا دين اليهودية بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:52

ولا دين الصابئة بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. ولا غيرها من الاديان المنتشرة في الارض فمن جاء بالدين الاسلام والله عز وجل يكتبه من اهل النجاة والقبول. واما من جاء بدين غيره فانه مكتوب من اهل - 00:38:15

العذاب والخسارة والله اعلم. ايوا. احسن الله اليكم. الكلية الرابعة والعشرون كل مذهب عقدي دي غير مذهب اهل السنة والجماعة والسلف الصالح باطل كل مذهب عقدي غير مذهب اهل السنة والجماعة والسلف الصالح باطل. كل مذهب عقدي غير مذهب - 00:38:36

لاهل السنة والجماعة والسلف الصالح باطل اقول وبالله التوفيق وهذا يخرج على قاعدتنا بان الحق عند الله عز وجل واحد لا يتعدد وعلى قاعدة رفض التعددية العقدية. فالمتقرر في القواعد عندنا ان التعددية مرفوضة واما التعددية الفقهية فمقبولة - 00:39:03

فنحن نقبل في الفقه ان ينقسم الناس الى حنفي وشافعي ومالكى وحنفى فالانقسام الفقهي امر قد اجمع عليه الامة وليس هو من الامور الممنوعة عندنا مطلقا ولكن الانقسام العقدي هو المرفوض عندنا. فالحق عند الله عز وجل - 00:39:28

في مسائل الاعتقاد انما هو واحد لا يتعدد وهذا الحق يدور مع اهل السنة والجماعة والطائفة المنصورة والفرقة الناجية واهل الحديث والاثر حيثما داروا فلا تجد عقيدة من العقائد التي يقررونها الا وهي موصوفة بانها الحق المطلق - 00:39:57

فليس في مذهب اهل السنة مطلق الباطل ولا مطلق الباطل واما المذاغب الاخرى فيها الحق وفيها الباطل وبعضاها قد يكون حقها اكثرا من باطلها وبعضاها يكون باطلها اكثرا من حقها - 00:40:21

ولكن لا تجد الحق المحسن الا عند اهل السنة والجماعة ولذلك فكل مذهب عقدي غير مذهب اهل السنة والجماعة فهو مذهب باطل ودليل بطلانه قول النبي صلى الله عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة - 00:40:36

على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي فكل من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فهو من اهل النجاة. واما من خالف - 00:40:58

الكتاب او السنة او خالف فهم سلف الامة فانه يوصف بالخسران على قدر مخالفته للحق وهذا ليس من حصر الحق في طائفة دون طائفة ولا من باب التحكم وخارج الناس - 00:41:18

من النور الى الظلمات وليس من باب الهوى وانما من باب الحق الواقع. فاعطوني طائفه تقول في كل ابواب الاعتقاد بي ما يوافق الكتاب والسنة وفهم الصحابة فان ذلك غير موجود الا في مذهب اهل السنة والجماعة. فاذا كل الفرق موعودة بالنار - [00:41:38](#)  
الا اهل السنة والجماعة كل الفرق موعودة بالنار الا مذهب اهل السنة والجماعة ومذهب اهل السنة والجماعة مبني على ثلاثة اركان مبني على ثلاثة اركان ومذهب اهل السنة والجماعة مبني على ثلاثة اركان. الاول - [00:41:59](#)

الا نأخذ معتقداتنا الا من الكتاب والسنة الا نأخذ معتقداتنا الا من الكتاب والسنة تانيا الا نفهم الكتاب والسنة الا على فهم السلف الصالح. اخذناها هذى ولا لا؟ الا نفهم الكتاب والسنة الا على فهم السلف الصالح - [00:42:22](#)

الثالث الا نتخوض بعقولنا في الغيبيات استقلالا الا نتخوض بعقولنا في الغيبيات استقلالا. فكل من بنى عقيدته على هذه الاركان والاصول الثلاثة فهو سني موعود بالنجاة في الدنيا من العقائد الفاسدة وموعود بالنجاة - [00:42:43](#)

يوم القيمة من العذاب في النار واما من بنى عقيدته على عقله او على مزاجه او على استحساناته نفسه او على الرؤى والمنامات وغيرها. او كان يفهم ادلة الاعتقاد على غير فهم الصحابة ومن تبعهم بحسان - [00:43:04](#)

او كان يتخوض بعقله في باب الغيبيات استكشاف لكيفيتها فانه ليس من اهل النجاة ابدا لا في هذه الدنيا ولا في الاخرة بشهادة النص والله اعلم احسن الله اليكم الكلية الخامسة والعشرون كل حديث فيه امتي فيراد - [00:43:28](#)

اما الاجابة لا امة الدعوة. كل حديث فيه امتي فيراد به امة الاجابة لا امة الدعوة. اقول وبالله التوفيق اعلم ان الامة التي تضاف الى النبي صلي الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين - [00:43:52](#)

الى امة الاجابة والى امة الدعوة فان قلت وماذا تقصد بامتي الدعوة؟ فاقول لهم كل من جاء بعد النبي صلي الله عليه وسلم ولم يدخل في دينه كاليهود الذين جاؤوا بعد بعثته فهم من امتي الدعوة والنصارى الذين جاؤوا من بعد بعثته ولم يؤمنوا به فان - [00:44:10](#)

لهم من امة الدعوة فكل من جاء بعد بعثة النبي صلي الله عليه وسلم ولكن كفر بدعوة رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يدخل في الاسلام فانه من الدعوة - [00:44:35](#)

فان قلت وماذا تقصد بامة الاجابة فاقول لهم كل من جاء بعده وامن به فكل من امن بالنبي صلي الله عليه وسلم فهو من امتي الاجابة ومن المعلوم ان امة الدعوة اكثرا من امة الاجابة - [00:44:50](#)

لقول النبي صلي الله عليه وسلم وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او قال الشعرة السوداء في الثوري الاحمر وامة الاجابة سوف تنقسم الى ثلاث وسبعين فرقة وكلها في النار الا - [00:45:13](#)

فرقة واحدة وهذا يدل على ان اهل النجاة هم الاكثر او الاقل؟ الجواب هم الاقل في كل زمان لقول الله عز وجل وقليل من عبادي الشكور. وقول الله عز وجل فما امن معه الا قليل - [00:45:37](#)

اذا علمت هذا فاعلم ان كل امة اضيفت الى النبي صلي الله عليه وسلم في الاحاديث فلا يراد بها امة الدعوة وانما يراد بها امة اجابة قوله في الحديث السابق وستفترق امتي - [00:46:00](#)

فالمحصود بهذا الانفصال انما هو افتراق امتي الاجابة لا امة الدعوة وكذلك في قوله لكلنبي دعوة مستجابة واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي فهي نائلة يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بي شيئا والمحصود بها امتي الاجابة لا امة الدعوة - [00:46:19](#)

وكقوله صلي الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين يقصد به امة الدعوة عفوا يقصد بها امة الاجابة لا امة الدعوة انا اخطأت في الاولى ولا ماشي - [00:46:50](#)

يقصد بها امة الاجابة لا امة الدعوة. وهذه كليلة تنفعنا كثيرا في مسائل الاعتقاد. لان امة الدعوة غير مخاطبة بقوله امة فهذه اضافة تشريف وتكريم وامة الدعوة لا تستحق هذا التشريف ولا هذا التكرير لانها لم تؤمن برسالته - [00:47:07](#)

والله اعلم. نعم احسن الله اليكم الكلية السادسة والعشرون كل فرق الامة في النار الا من كان على ما كان عليه النبي صلي الله عليه

وسلم واصحابه. كل فرق الامة في النار الا من كان على ما كان - 00:47:27

عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كل فرق الامة في النار الا من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
اقول وبالله التوفيق نعني بهذه الكلية ان امة الاجابة - 00:47:49

واما امة الدعوة فانهم كفار يدخلون النار من ابوابها. كما قال الله عز وجل قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها واما امة الاجابة فانهم  
متوعدون بالنار التي لا توجب الخلود الابدي المطلق كخلود الكفار - 00:48:10

فاما الاجابة اذا دخلوا النار فانما يدخلونها مطلق الدخول ويخلدون فيها مطلق الخلود لا الدخول المطلق او الخلود المطلق لانهم  
يموتون ومعهم اصل الایمان والاسلام والمتقرر في القواعد كما سبأتينا ان كل من مات ومعه اصل الایمان والاسلام - 00:48:35

ماله الى الجنة وان طال زمن عذابه في جهنم فالاشاعرة والماتوردية والمعتزلة والخوارج هؤلاء متوعدون بقول النبي صلى الله عليه  
وسلم كلها في النار وهذا من باب الشهادات العامة ويتسع في الشهادات التعبينية الخاصة - 00:49:00

ويجوز عموما ما لا يجوز تعبينا فكل من خالف عقيدة اهل السنة والجماعة ايا كانت مخالفته فهو مستحق للنار. لكن قد يعفو الله عز  
وجل عنه. لانه يكون يوم القيمة - 00:49:31

من اصحاب الكبائر وعقيدتنا في اصحاب الكبائر انهم اما ان يغفر الله لهم ويدخلهم الجنة ابتداء او يعذبهم في النار بقدر كبيرتهم ثم  
منها الى الجنة انتقالا لكن بالعموم انهم مستحقون - 00:49:44

للعذاب وقضية دخولهم من عدمها او طول بقائهم من عدمه هذا مردہ الى الله تبارك وتعالى فكل الطوائف المخالفة للكتاب والسنة.  
ولفهم سلف الامة قد توعدهما الشارع بانها في النار. والمقصود بذلك النار - 00:50:00

التي يدخلها اصحاب الكبائر. فلا يخلدون فيها الخلود المطلق وانما يعذبون فيها بقدر كبائرهم العقدية ثم يخرجون منها الى الجنة  
انتقالا بعد تطهيرهم وتنقيتهم وتصفيتهم من هذه الكبائر والله اعلم - 00:50:21

احسن الله اليكم الكلية السابعة والعشرون كل فساد عقدي فسببه الغلو كل فساد عقدي فسببه الغلو كل فساد عقدي فسببه الغلو  
فقولوا وبالله التوفيق هذا من جملة المزالق العقدية التي استغلها الشيطان استغلالا عظيما في فساد عقائد كثير من الناس - 00:50:38

وهو الغلو ومعناه مجاوزة الحد المطلوب منك مجاوزة الحد المطلوب منك فمن اعظم الاسباب التي اهلكت الناس في عقائدهم الغلو  
فالغلو هو بوابة الشيطان الكبرى التي بها يصل الناس ويحرفهم عن عقيدتهم - 00:51:09

فما اشرك قوم نوح الا بالغلو في الصالحين من ود وسوان ويفوت ويعوق ونسري فقد كانت اسماء رجال صالحين من قوم نوح ماتوا  
في في فترة وجيزة او متعاقبة فجزع عليهم امهمهم فجاء الشيطان وقال انصبو الى مجالسهم التي كانوا - 00:51:31

يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوها ولم تبعد حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت من دون الله فما عبدت القبور الا  
بالغلو ولا طيف بها الا بالغلو ولا دعي الاموات الا بالغلو - 00:51:57

ولا عبد عيسى عليه السلام الا بالغلو. ولا عبد اليهود عزيرا الا بالغلو ولابني ولا بنيت المساجد على القبور الا بالغلو ولا زخرفت القبور  
بالرخام والستر الا بالغلو ولا عطلت اسماء الله الا بالغلو - 00:52:22

في جانب التعطيل ولا مثلت صفاته بصفاته خلقه الا بالغلو في جانب الاثبات ولا اخرجت المرجئة انتبه. العمل من مسمى الایمان الا  
بسبب الغلو في عدم تأثير الذنب ولا اخرجت الوعيادية مرتكب الكبيرة من دائرة الاسلام الا بالغلو في تأثير الذنب والمعاصي - 00:52:51

ولا جبرت الجبرية في باب القدر. ولا قدرت القدرة المعتزلة في هذا الباب الا بسبب الغلو ولا كفر الحكماء الا بسبب الغلو في باب  
التكفير ولا اخرج كثير من العلماء عن دائرة السنة بالتبديع - 00:53:25

الا بسبب الغلو في جانب الجرح والتعديل ولا تجد فسادا عقديا في الاعم الاغلب الا ويقف وراءه ذلك الشيطان الاكبر والعدو الاخطر

وهو الغلو وقد اعطانا الله عز وجل حبل النجاة بالوسطية - 00:53:52

في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا فالوسطية حزام امان من الانزلاق في الغلو بصورته سوء غلو الافراط او غلو التفريط فالوسطية طريقة هداية بين ضلالتين وطريق وطريق نور بين ظلمتين - 00:54:19

فمن سلك طريق الوسطية فانه في سلامة وامن من هذا المزلق العقدي الخطير انتبهوا معي انتم معى ماشين معى ولا لا والوسطية ستائينا كلياتها ان شاء الله في الدروس القادمة. ولذلك قال الله عز وجل يا اهل الكتاب لا - 00:54:45

اغلو في دينكم فما هلك اهل الكتاب في دينهم الا بسبب الغلو ولما رمى النبي صلى الله عليه وسلم الجمرات في حجة الوداع قال بمثل هذه فارموا واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم - 00:55:10

هم الغلو في الدين ويقول الناظم لا تغلون هديت في رجل ولا قبر فتلك مصائد الشيطان ان الغلو بلية قد اهلكت امما امما مضوا في غابر الزمان نسأل الله ان يعافينا واياكم من الغلو. وان يسلك بنا واياكم طريق الوسطية. والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم - 00:55:28

الكلية الثامنة والعشرون كل الامور العقدية تبني على الوسطية كل الامور العقدية تبني على الوسطية اقول وبالله التوفيق وهذا هو طريق الامان من مزالق الغلو وقد امرنا الله عز وجل به في قوله مادحنا له - 00:55:57

مدحنا يقتضي الامر به وكذلك جعلناكم امة وسطا وامة الاسلام وسط بين اليهودية والنصرانية واهل السنة وسط بين فرق الامة كوسطية الامة بين الامم فهما وسطيتان. وسطية عامة ووسطية خاصة - 00:56:23

فاما الوسطية العامة فوسطية الامة بين الامم. فان اليهود يغلب عليهما الغلو والجفاء والنصارى يغلب عليهما الافراط التفريط والتقصير وامة الاسلام ليس في عقائدها ولا في تعبداتها لا افراط ولا تفريط - 00:56:49

فالنصارى عبدوا عيسى عليه الصلوة والسلام واليهود لعنوه وسبوه وجعلوه ابن زانية فجاء المسلمين وتوسطوا فقالوا هو عبد الله ورسوله. فقولهم عبد الله رد على النصارى وقولهم ورسوله رد على اليوم - 00:57:13

وافرط اليهود في مسألة الحائض حتى هجروها ولم يؤكلوها ويشاربوا ولم يجتمعوا في البيوت ابدا تبقى الحائض معزولة عنهم في غرفة حتى تطهر وفترط النصارى حتى اجازوا جماعها فجاءت وسطية الاسلام في قول النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح. فقوله اصنعوا كل شيء رد على اليهود - 00:57:33

الذين قالوا لا تصنعوا معها شيئا. وقوله الا النكاح اي الجماع رد على النصارى الذين اجازوا جماعها وانبتقت من وسطية الامة وسطية خاصة بين فرق الامة. وهي وسطية اهل السنة والجماعة - 00:58:06

فتتجد فرق الامة غالبا تنقسم في عقائدها الى ثلاثة اقسام. فرقه فرطت وفرقه افرطت وفرقه توسطت والفرقه المتوسطه هي اهل السنة والجماعة فاهل السنة والجماعة وسط في باب الاسماء والصفات بين الممثلة الذين غلوا في جانب التمثيل والمعطلة الذين - 00:58:27

غلوا في جانب التنزيه واهل السنة والجماعة وسط في باب الایمان بين المرجئة الذين قالوا لا يضر مع الایمان ذنب وبين الوعيدية الذين اخرجوا مرتکب الكبيرة من دائرة الاسلام واهل السنة والجماعة وسط في باب القدر بين الجبرية الذين سلبا العبد مطلق الارادة والاختيار وبين - 00:58:56

الذين اعطوه الاختيار المطلق والارادة المطلقة والمشيئة المطلقة ونحن وسط في باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في والبيت بين النواصب الذين كفروهم وبين غلة الرافضة الذين عبدوهم. اقصد عبدوا الـبيت - 00:59:28

وهكذا دواليك في سائر العقائد فتجد ان طائفه من فرق الامة عندها غلو في جانب الافراط. والطائفه الثانية عندها غلو في جانب التفريط وتتجد طائفه تمسك العصا من الوسط دائمـا - 00:59:57

في كل الابواب العقدية وهم اهل السنة والجماعة ولي رسالة في بيان هذه الوسطية وضرب امثلة كثيرة عليها لمن اراد الرجوع اليها والله اعلم فاقول فمن كان مسلما فهو وسطي بالوسطية العامة - 01:00:15

ومن كان مسلما سنيا سلفيا فهو وسطي بالوسطية العامة والخاصة فالوسطية العامة تنجيك من العذاب المطلق في النار والوسطية الخاصة تنجيك من الخلود الابدي في النار. والله اعلم احسن الله اليكم - 01:00:37

الكلية التاسعة والعشرون كل من دعا لغير مقتضى الوحي فمن جنود ابليس كل من دعا لغير مقتضى الوحي فمن جنود ابليس كل من دعا لغير مقتضى الوحي فمن جنود ابليس. نعم اقول وبالله التوفيق - 01:01:04

ان الله عز وجل قد اتخذ جنودا فقال الله عز وجل وان جندنا لهم الغالبون وكذلك ابليس اتخذ جنودا فقال الله عز وجل فكباها فيها هم والغاون وجنود ابليس اجمعون - 01:01:26

فمن هم جنود الله؟ ومنهم جنود ابليس جنود الله؟ الجواب جنود الله هم الذين يمسكون الناس بالوحي في ارض الله فكل من دعا الى الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح فهو جندي من جنود الله عز وجل في ارضه - 01:01:45

واما جنود ابليس فهم الذين يبعدون الناس عن الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح ويدعون الى مخالفة الوحي فكل من دعاك الى مخالفة الوحي فهو من جنود ابليس فالشياطين من جنوده - 01:02:08

لأنهم دعاء الى الباطل ومن يدعوك الى عبادة القبور هو من جنود ابليس لانه يدعوك الى الشرك والوثنية ومن يدعوك الى البدع ويحسنها في عينك ويزخرفها في قلبك فهو من جنود ابليس. فالدعاة الى الشرك من جنود ابليس - 01:02:31

والدعاة الى البدع من جنود ابليس. وكل من يدعوك الى معصية فهو من جنود ابليس تعالى نشرب الخمر تعالى نزني بهذه المرأة تعالى نسرق هذا المال. تعالى نتعامل بالربا وجنديه والجنديه في ابليس لها مراتب - 01:02:58

فاعظم المراتب هو من يخرجك من دائرة الاسلام بالكلية ثم يعقبها من يدعوك الى بدعة ثم يعقبها من يدعوك الى كبيرة ثم يعقبها من يدعوك الى صغيرة ثم يعقبها من ينفكك من العمل الفاضل الى المفضول - 01:03:21

ولابد ان ينجح ابليس معك في واحدة من هذه المراتب ان لم تستعد منه وتعتصم بالله عز وجل وفي صحيح الامام مسلم عفوا وفي صحيح الامام نعم مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه - 01:03:51

اي جنوده يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم للناس فتنة يجيء احدهم فيقول صنعت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا حتى يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدينيه منه ويقول نعم انت؟ قال الاعمش اراه قال فيلتزم - 01:04:18  
فنعود بالله من ان نكون في ارض الله ونأكل من رزق الله وننحو جنود للشيطان هذا والله من التناقض العجيب نأكل من خيرات الله ونحارب الله عز وجل في ارضه - 01:04:40

فاما قيل لك من جنود ابليس؟ فقل كل داعية الى الشرك وكل الاكبر وكل داعية الى الشرك الاصغر وكل داعية الى كبائر الذنوب وكل داعية الى صغائرها او اللهم وكل من يدعوك الى ترك العمل الفاضل الى العمل المفضول والجنديه في الشيطان لها مراتب تختلف باختلاف - 01:05:01

فيما يحقق مقصوده فيبني ادم والله اعلم احسن الله اليكم القاعدة الكلية الثلاثون كل من سلك طريق ضلال وغواية فهو ولي الشيطان بقدرها كل من سلك طريق ضلال وغواية فهو ولي للشيطان بقدرها - 01:05:27

كل من سلك طريق ضلال وغواية فهو ولي للشيطان بقدرها. كما اقول وبالله التوفيق. كما ان الله عز وجل قد اتخذ اولياء من خلقه وكذلك الشيطان اتخذوا اولياء واصفياء من اتباعه - 01:05:53

وقد جمع الله عز وجل بين الولايتين في سورة البقرة في قول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - 01:06:12

وقال الله عز وجل عن الشيطان وقال الله نعم اوقف التسجيل قليلا فاما ان لله عز وجل اولياء فلشيطان اولياء وولادة الشيطان تكون على حسب مخالفة دليل الشرع فكل من يدعوك الى ضلاله او يسلك بك طريق غواية فهو ولي للشيطان وحبيب له و قريب منه - 01:06:30

فالدعاة الى الشرك من اولياء الشيطان والسحرة والكهان من اولياء الشيطان وعلى ذلك قول الله عز وجل انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه ان يخوفكم باوليائه فكل من حسن الى الناس طريق الشرك والوثنية فهو من اولياء الشيطان - 01:07:10

وكل من حسن للناس البدع ودعاهم اليها وزخرفها لهم ووو ظن على الدخول فيها الجوانيز العظيمة. فهو من اولياء الشيطان وكل من يزخرف لك باطلًا من معصية او غيرها فهو من اولياء الشيطان - 01:07:35

واولياؤه هم رسله. الذين يستجلبهم الشيطان لاضلال الناس. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يا ايها الناس قولوا بقولكم لا يستجرينكم الشيطان والاستجراء هو ان يجعلك الشيطان تجري - 01:07:53

على رجليك في تحقيق مقاصده فيبعثك الى هؤلاء لتضلهم وتخرج منهم الى الاجتماع الامر لتفسد عقيدتهم. وترتب لهم المحاضرات لتعلن الضلال والغواية بين ظهرانيهم ويحجز لك الفنادق والمؤتمرات حتى تتكلم في حضورها بما يخالف شريعة الله عز وجل - 01:08:13

وهكذا فكل من يدعوا الى غواية وضلال فهو من اولياء الشيطان فان قلت وما مصير اوليائه؟ نقول مصيرهم معه بقول الله عز وجل وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم - 01:08:47

من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وهم حزبه كما قال الله عز وجل اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون نعم الكلية الحادية والثلاثون كل من خالف الشرع فهو ذليل بقدر مخالفته. كل من خالف - 01:09:12

الشرع فهو ذليل بقدر مخالفته. كل من خالف الشرع فهو ذليل بقدر مخالفته. اقول وبالله توفيق يقول الله تبارك وتعالى والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ويقول الله عز وجل ان يبتغون عندهم العزة فان العزة لله جمیعا - 01:09:37

ومن اسمائه عز وجل العزيز ومن صفاته العزة الكاملة في ذاته والعزة الكاملة المطلقة المتناهية في صفاته. فالله عز وجل له الاحقية في كل معاني العزة على اكمل وجه - 01:10:02

فكما اقترب العبد من الله فانه ستتصببه من تلك العزة فيكون عزيزا في ارض الله عز وجل. فيكون عزيزا باقواله وعزيزا في افعاله وعزيزا في الاسوة والقدوة به وعزيز في مؤلفاته. وسيكون عزيزا في مجتمعه حتى - 01:10:22

وان رموه عن قوس واحدة فهو عزيز في قلوبهم لعظم تمسكه بمنهج الله عز وجل حتى يحترمه اعداؤه ويكون عزيزا حتى عند اعدائه فالعز انتهاك هي في طريق الله عز وجل. وعلى النقيض من ذلك فكل من خالف امر الله عز وجل وابتعد عن دائرة الله تبارك - 01:10:42

تعالى فانه ستتصببه من الذلة بقدر مخالفته لشريعة الله حتى وان كان اكثرا الناس مالا فهو ذليل بقدر مخالفته حتى وان كان من اعظم الناس ملكا او سلطانا فهو ذليل بقدر مخالفته - 01:11:05

حتى وان كان اجمل الناس وجها واعظم الناس غبطة وارصدت الا انه يحس ويشعر بهذه الذلة التي تلازم قلبه ويشعر بها ولا يمكن ان تفارقها ابدا الا بطاعة الله عز وجل - 01:11:23

فالعز ينقسم الى عز حقيقي والى عز تبعي. اما العز الحقيقي الذي عليه قوام ركن العزة الاعظم فهو في بطاعة الله والقرب منه واما العز التبعي فهو العز بالجاه العز بالمال العز بالمنصب لكنها لكنه عز تبعي لا ينفع اذا - 01:11:42

ركن العز الاعظم وهو العز وهو العزة بالله عز وجل ولذلك كتب الله الذلة والصغر على من خالف امره. كما قال صلى الله عليه وسلم وكتبت الذلة والصغر على من خالف امره - 01:12:05

وقال الله عز وجل ظربت عليهم الذلة والمسكنة وباء بغضبه من الله. وفي الاية الاخرى الا قبل من الناس وضررت عليهم المسكنة اصبر. ضربت عليهم الذلة اينما ثقروا الا بحبل من الله وحبل من الناس. وباء بغضبه من - 01:12:23

الله وضررت عليهم المسكنة والمسكنة هي ادنى ادنى مراتب الذلة والعياذ بالله فمن اراد العزة فلن يجدها الا في طريق الله في قيام الليل عفوا في فعل المأمورات وفي ترك المحظورات وفي تأييد فعل المحظورات بفعل عفوا وفي تأييد فعل - 01:12:43

مراتب فعل المندوبات وفي تأييد ترك المحظورات بترك المكرهات وكلما ترقى العبد في مدارج القرب من الله كلما ترقى في مدارج

العزة فالطائع في عز طاعته اعظم من الملك في عز ملکه - 01:13:09

والمحسن في عز احسانه اعظم من عز صاحب المال في ماله ولا تغرنكم تلك العزة التي يرهبونكم بها فانهم في بواطنهم اذلة والعزيز هو من اعز بالحق عز وجل والله اعلم. هم - 01:13:31

احسن الله اليكم الكلية الثانية والثلاثون كل من انكر حجية خبر الاحادي صحيح في العقائد فمبتدع كل من انكر حجية خبر الاحادي الصحيح في العقائد فمبتدع. كل من انكر حجية - 01:13:53

خبر الاحادي الصحيح في العقائد فمبتدع. نعم. اقول وبالله التوفيق. لقد قسم العلماء السنة باعتبار وصولها اليها متواترة واحد وهذه الكلية ليست في الاحاديث المتواترة وانما هي في الاحاديث الاحادية - 01:14:17

ونعني بحديث الاحادي اي الحديث الذي وصل اليها من طريق الواحد والاثنين او الثالثة ما لم يبلغ عدد التواتر وقد اجمع اهل السنة والجماعة على وجوب قبول خبر الاحادي الصحيح بغض النظر عن بابه الذي ورد فيه - 01:14:37

فخبر الاحادي الصحيح حجة في العقائد بالاجماع وخبر الاحاديث الصحيح حجة في الشرائع في قول اهل السنة والجماعة والمعتمد عند اهل السنة والجماعة في قبول الحديث من عدم قبوله انما هو صحة النص الى رسول الله من عدم صحته - 01:14:59

فكل نفع نص ثبتت صحته ولم ينسخ فالواجب قبوله واعتماد مدلوله والعمل به بغض النظر عن موضوعه افي عقيدة بتهاء في شريعة يثبتها ولا يعرف انكار خبر الاحاديث في العقائد الا عن اهل البدع - 01:15:21

فلك ان تمحن من تشك في بدعيته اتت حجج في العقائد بخبر الاحادي؟ فان قال نعم فهو سني. وان قال لا فهو من اهل البدع الجهمية والمعزلة والاشاعرة والما تربدية وسائل اصناف الطوائف المبتدةعة لا تتحجج - 01:15:42

الاحادي في باب العقائد ابدا واما نحن معاشر اهل السنة فانما المعتمد عندنا صحة النص وثبوته فمتى ما صح النص في العقائد فالواجب قبوله متواترا كان او احادي بل ان اول من قسم السنة الى متواترة واحد باعتبار القبول والرد هم المعزلة - 01:16:08

ولا يعرف هذا التقسيم بهذا الاعتبار عن احد من اهل السنة ابدا واما تقسيم اهل السنة والجماعة الاحاديث الى متواترة واحد فانما هو لمعرفة الطريق لا للقبول والرد - 01:16:37

ففرقوا بينهما وقد دلت الادللة الكثيرة على وجوب قبول خبر الاحادي قال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول. فامروا بطاعة الرسول متى ما جاءنا خبره بغض النظر عن طريقه فلم يقل واطيعوا الرسول ان بلغكم عن طريق التواتر وانما قال واطيعوا الرسول واطلق والاصل بقاء المطلق على اطلاقه - 01:17:01

فيدخل في ذلك ما صح عنه متواترا كان او احادي وقال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه. ولم يقل وما اتاكم الرسول عن طريق التواكل فخذوه فاطلق هذا الاتيان - 01:17:31

ولم يقيده بمتواتر واحد فافاد ذلك ان كل ما اتنا به اتنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالواجب اخذه وعدم اطراحته اذا صح عنه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى اقاليم الامصار بالصحابي والصحابيين. ليقيموا عليهم حجة الله في اصول الدين - 01:17:50

اولم يقل لمعاذ في الصحيحين يا معاذ انك تقدم على قوم من اهل الكتاب اي في اليمن فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وهو خبر احد ولم يرد اهل اليمن خبر معاذ لانه خبر احد في عقائد - 01:18:13

وبعث الى كسرى وبعث الى المقوقس وبعث الى قيصر. كان يبعث رسلا الى ملوك الانصار بالواحد والاثنين. فلو لم يكن خبر الاحادي حجة في العقائد لما كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين - 01:18:34

لهؤلاء الملوك ومن دونهم من الامصار فخبر الاحادي حجة في العقائد اذا صح سندهم. ولذلك تجد اهل السنة والجماعة يثبتون عقائد باخبار الاحادي. فنحن نثبت الضحك على الوجه اللائق به وحديثه احد - 01:18:53

ونثبت الاصابع لله عز وجل على الوجه اللائق به. وحديثه احد ونثبت الفرح لله عز وجل على الوجه اللائق به وحديثه احد ونثبت القدم او الرجل لله عز وجل على الوجه اللائق به - 01:19:13

وحاديشه احد فلم نجعل احاديته سببا لرده لانه صح وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وحق الحديث اذا ثبت قبوله لا رده والله اعلم احسن الله اليكم القاعدة الثالثة والثلاثون كل ما كان اصله التوقيف فمتعلقاته اصل - 01:19:34

على التوقيف كل ما كان اصله التوقيف فمتعلقاته اصلها على التوقيف. كل ما كان اصله التوقيف فمتعلقاته اصلها على التوقيف. نعم. اقول وبالله التوفيق لقد اشرت الى شيء من ذلك في كل - 01:20:04

يأتي الغيب ان كنتم تذكرون فكل شيء جعلنا اصله مبنيا على التوقيف فان متعلقاته التي تنسب له لابد وان تكون توقيفية ايضا لان المتقرر في القواعد ان التابع في الوجود تابع في الحكم. والمتقرر في القواعد ان متعلقات الشيء تتبع اصله - 01:20:24  
فما اصله الحل ؟ فمتعلقاته اصلها الحل. وما اصله التوقيف فمتعلقاته اصلها التوقيف. وما كان غبيبا فمتعلقا غبية كذلك فعال  
الملائكة اصله غبيبي توقيفي ففروعه وجزئياته غبية توقيفية وعالم الجن عالم غبيبي توقيفي فمتعلقاته وجزئياته وفروعه غبية توقيفية - 01:20:47

وعالم البرزخ عالم غبيبي توقيفي. فمتعلقاته وجزئياته وفروعه غبية توقيفية وهكذا دواليك في كل ما اصله التوقيف فما اصله التوقيف فمتعلقاته توقيفية وما اصله الغيب فمتعلقاته غبية والله اعلم احسن الله اليكم - 01:21:23  
الكلية الرابعة والثلاثون كل ما افضى افضاء علم او غلبة ظن الى فساد الاعتقاد فمحرم كل ما افضى افضاء علم او غلبة ظن الى فساد الاعتقاد فمحرم كل ما افضى افضاء علم او غلبة ظن الى فساد الاعتقاد فمحرم. نعم - 01:21:53

اقول وبالله التوفيق المتقرر في القواعد وجوب سد الذرائع التي تفضي افظاء علم او غلبة ظن الى الفساد وهي قاعدة سد الذرائع وهذا من كمالات الدين والتشريع فان كل ما افضى الى الحرام فهو حرام - 01:22:24

وكل ما افضى الى المفسدة فهو مفسدة عليكم السلام ورحمة الله والشريعة اذا حرمت شيئا فانها تحرم كل الابواب التي تفضي اليه كما ان الشريعة اذا امرت بشيء فانها تفتح كل الابواب التي توصل اليه - 01:22:48

فاما حرمت الشريعة الشرك فكل طريق يفضي الى الواقع في الشرك فحرام ووسائل الشرك كلها محظمة فالبناء على القبور حرام لانه وسيلة له وبناء المساجد على القبور حرام لانه وسيلة له - 01:23:09  
والukoof عندها الليالي ذوات العدد حرام لانها وسيلة له والكتابة عليها حرام لانها وسيلة له وزخرفتها ووضع السطور عليها حرام لانها وسيلة له. فكلما افضى الى فساد الاعتقاد بالشرك فانه لا يقع - 01:23:30

لا حراما وعلى ذلك يخرج نهي اهل السنة والجماعة عن قراءة كتب اهل البدع. فلا يجوز قراءة كتب اهل البدع الا في حدود ضيقه تذكر في موضع اخر ان شاء الله - 01:23:52

لان من مواضع فساد الاعتقاد ان يقبل الانسان على قراءة كتب اهل البدع يطلب الهدایة منها ويخرج على ذلك النهي عن مجالسة اهل البدع فقد نص اهل السنة على حرمة مجالستهم - 01:24:09

ومؤاخاتهم وموادهم واتخاذهم اخذان واصحاب ورفقاء. لان مرافقتهم ومجالستهم من الطرق التي توظي الى فساد الاعتقاد فان كل قرین بالمقارن يقتدي بالمقارن يقتدي وكما قال العامة الصاحب ساحب يسحبك ولا بد. ولذلك قال الله عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عليهم اي لا تجلس معهم حتى يخوضوا - 01:24:27

وفي حديث غيره ويفرغ على ذلك النهي عن مناظرة اهل البدع لان اهل البدع مولعون بمناظرة اهل السنة فلا ينبغي ان يناظرهم اهل السنة الا مناظرة اضطرار من العلماء الراسخين - 01:25:00

في العلم والعمل لا مناظرة اختيار لان المناظرات وكثرتها مما يوجب فساد العقائد فكم من انسان استمع الى مناظرة فلم يخرج منها بعقيدة سليمة ولا بقلب مطمئن وكم من المسلمين التي هدمها كثير من الناس - 01:25:18

بسبب مناظرة استمع اليها وهو خلو عن اصول العقيدة الصحيحة فكل ما يفضي الى فساد الاعتقاد فالواجب سده ويخرج عليها النهي عن طلب العلم عند اهل البدع فلا تطلب العلم عند الاشاعرة - 01:25:44

ولا تطلب العلم عند الصوفية ولا تطلب العلم عند رجل معتزلي لان طلب العلم بين يدي مبتدع ربما يحرك الى بدعته وانت لا

وانت لا تشعر وانت لا تشعر - 01:26:06

فكل طريق يفضي الى الشرك فالواجب سده كل طريق يفضي الى البدعة فالواجب سد كل طريق يفضي الى زخرفة الباطل وتزيينه.  
فالواجب سده وكل طريق يفضي الى فساد العقائد فالواجب سده. فهي كلية تدخل تحت - 01:26:25

قاعدة سد الذرائع والله اعلم احسن الله اليكم الكلية الخامسة والثلاثون كل من قال في الدين بلا علم فقد قال على الله تعالى بلا علم  
كل من قال في الدين بلا علم - 01:26:42

فقد قال على الله تعالى بلا علم. كل من قال في الدين بلا علم فقد قال على الله تعالى بلا علم. نعم. اقول لاخي التوفيق لقد اجمعنا  
الشرع على حرمة القول على الله عز وجل بلا علم - 01:27:00

والقول على الله عز وجل له صور كثيرة ومن صوره القول في دين الله وشرعيته بلا علم فاذا قررت شيئاً ونسبته الى الدين بلا علم  
فانت من قال على الله عز وجل بلا علم - 01:27:18

وهذا محرم في كل الشرائع على الاطلاق لقول الله عز وجل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله  
الكذب. ان الذين على الله الكذب لا يفلحون - 01:27:35

وقال الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفتررون على الله الكذب واكثر لا يعقلون  
وقال الله عز وجل قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والغبي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم - 01:27:54  
تنزل به سلطانا ثم ختمها باعظم المحرمات على الاطلاق في قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال الله عز وجل ولا تقف ما ليس  
لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا - 01:28:16

فكل من دعاك الى شرك فقد قال على الله بلا علم وكل من زين لك ببدعة فقد قال على الله عز وجل بلا علم. اذ دين الله ليس مبنيا على  
الشرك ولا على البدعة - 01:28:36

وكل من دعاك الى مخالفته شيء من شريعة الله فقد دعاك الى علم. وما اكثر المتخوضين في دين الله بلا علم ولا برهان لا سيما في في  
هذا الزمان الذي كثرت فيه الوسائل التي اوصلت الروبيضة اي التي اوصلت لنا صوت الروبيضة - 01:28:50

فان الروبيضة لم يكن له قول ولا موقع ولا منبر يتكلم مع الناس منه ولكن بعد وجود هذه الوسائل صار كل مرجف ومبطل ومضل  
يجد له منبرا يصعده ونافذة يطل منها ليوصل - 01:29:10

واضلالة للناس فلدعابة الشرك والوثنية موقع كثيرة يزينون فيها الشرك ولدعابة البدعة موقع كثيرة يزينون فيها البدع وللکهنة  
والسحر والمشعوذين والعرافين. موقع كثيرة يبيثون كهانتهم وشعوذتهم وسحرهم من من قبلها - 01:29:36

والثابت في هذا الزمان هو من ثبته الله عز وجل واني ارى اننا ان تجاوزنا هذه المرحلة العسيرة الصعبة ونحن على ما نحن عليه باطنا  
واظاهرا فانها كرامة من الله في هذا الثبات - 01:30:00

فاننا نمر بفتن تقلع الجبل من اصوله ورواسيه وتحرق الاخضر واليابس ونمر بفتن هي كالاعاصير التي تقتلع الشجرة ذات الجذور  
القوية في الارض نحن نمر بفتن كالزلزال التي لا يثبت عليها قدم. ولا يقوم عليها شيء قائم. فتدمر كل شيء بامر ربها - 01:30:17

فاذا خرجت منها سالما معافا باطنا في عقيدتك وظاهرا في تعبداتك واعمالك واقوالك فانت على كرامة من الله في هذا الثبات. نسأل  
الله عز وجل الثبات والله اعلم. نعم احسن الله اليكم. القاعدة السادسة والثلاثون كل تفكري في الكون. لا يوصل الى اعتقاد استحقاق -

01:30:47

لله تعالى للعبودية فمعزول عن مقصوده الاعظم كل تفكري في الكون لا يوصل الى اعتقاد استحقاق الله تعالى للعبودية فمعزول عن  
مقصوده الاعظم كل تفكري في الكون لا يوصل الى اعتقاد استحقاق الله تعالى للعبودية - 01:31:10

فمعزول عن مقصوده الاعظم. نعم اقول وبالله التوفيق لقد امرنا الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالنظر في  
هذا الكون والتفكير في هذه الایات العلوية والسفلية - 01:31:37

فامرنا بالتفكير في السماوات والارض فقال الله عز وجل ويتذكر ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولى

الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض. الايات بتمامها - 01:31:52

والايات في هذا المعنى كثيرة. فكثير ما يقول الله افلا ينظرون افلا يعقلون؟ افلا يتفكرن لقوم يعقلون؟ لقوم يتفكرن. كل ذلك من الله عز وجل الى التأمل والتفكير والنظر في هذا الكون - 01:32:14

المفتوح امام عينيك بسمواته وافلاكها واجرامها الكبيرة وبارضه وبهذه بارضه وبهادها وجبالها واسجارها وانهارها وبحارها. وعلى وما عليها من الانس والجن والحيوان والطير فانت مأمور بان تنظر في هذا الكون. وان تتفكر وتأمل فيه. لكن - 01:32:36

كل نظر في هذا الكون لا يوصلك الى مقصوده الاعظم فانه عليك لا لك ووزر لا اجر وغرم لا غنم فان قلت ولماذا نقول لان الله عز وجمل انما نصب هذه الايات وهي من ايات ربوبيته لنصل بها الى استحقاقه في الوهبيته - 01:33:02

فتقول ان الذي خلق هذه الشمس المضيئة. هذا الكوكب المحترق طيلة حياته وهو يمد الارض بالطاقة ان خالقها هو المستحق للعبادة فاذا اوصلك النظر في الشمس الى هذه النهاية فهذا نظر مأمور به ومحجور عليه - 01:33:29

لكن كثير من الناس ينظرون الى هذا الكون ثم يوصله النظر الى تعطيل خالقه لعجز عقله ان الذي خلق هذا الكون واحد ومن الناس من ينظر الى هذا الكون بافلاكه ثم يقوده يقوده هذا النظر الى تعطيل - 01:33:52

الى الى عبادته من دون الله عز وجل فكم من قوم لما عرفوا عظيم منفعة الشمس لهم عبدوها من دون الله ولما رأوا عظيم منفعة البقر لهم عبدوها من دون الله - 01:34:14

لم يجعلوها اية تدلهم على استحقاق ربها بالعبادة وانما عبدوها لما تأملوها وتفكرروا فيها وهذا غرم على العبد لا غنم فالله عز وجل اقام لها نوعين من الايات لتفكر وتأمل فيها - 01:34:32

الايات المنظورة والایات المستوره. فالايات المستوره هي الكتاب والسنن فيقودنا التأمل والنظر فيها الى ان من انزلها وشرعها هو المستحق للعبادة دون ما سواه. واي نظر في الكتاب والسنن لا يوصلك الى هذا الحقيقة فانه عليك لا لك - 01:34:54

ثم ترفع بصرك من الايات المسطورة الى الايات المنظورة فيذلك النظر والتفكير فيها الى ان ورائها خالق كن يستحق العبادة دون ما سواه. فان لم يوصلك النظر بهذه النوعين من الايات الى تلك النتيجة فهو عليك لا لك - 01:35:23

والله اعلم الله اليكم الكلية السابعة والثلاثون كل مولود فيولد على الفطرة كل مولود فيولد على الفطرة. نعم. اقول وبالله التوفيق. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 01:35:44

قال قال النبي صلي الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه فهل تحسون فيها من جدعاء؟ ثم قرأ قوله عز وجل او قال واقرءوا ان شئتم فطرة الله - 01:36:06

فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. وهي فطرة الاقرار بوحدانية الله عز وجل فلو ترك الولد الصغير وفطرته لنشأ وهو عالم باستحقاق الله عز وجل في وحدانية ربوبيته وكما قال تبارك وكما قال النبي صلي الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث عياض ابن حمار رضي الله تعالى عنه قال قال - 01:36:26

الله تبارك وتعالى واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وان الشياطين جاءتهم فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احلت لهم فتحن مخلوقون على الحنيفية ونحن مخلوقون على الفطرة ولكن المشكلة في المؤثرات الابليسيه والبيئية - 01:36:53

فالمؤثرات الابليسيه الشياطين وقرناء السوء الذين يحرفوننا عن فطرتنا وحنيفيتنا والمؤثرات البيئية ان ينشأ الانسان بين ابوبين مجوسين فيمجسانه او يهوديبيه او نصريبيه فينصرانه ولم يقل او يمسمانه لانه مسلم باصالة الفطرة - 01:37:18

وهذه هي الورقة الرابحة في يد الدعاة. وهي ورقة الفطرة ولذلك فان الدعاة الى الحق اذا صفوا هذه الفطرة مما التقص بها من القذارة البيئية او التسويلات الشيطانية فانها ترجع الى - 01:37:49

والى نقاها مقرة بان الله هو ربها وخلقها ومالكها والمستحق لان يبعد من دون ما سواه فتقرير التوحيد في قلوب الناس تؤيده الفطرة. ولكن تقرير الشرك في قلوب الناس تخالفه الفطرة. ولكن في الواقع - 01:38:09

ان المشركين على في الارض اكثرا من اهل التوحيد وهذا لانطماس ايش ؟ الانطماس الفطرة وابتعداها عن مصدر عزها وهو الوحي

من الكتاب والسنّة والله اعلم. نعم احسن الله اليكم القاعدة الكلية الثامنة والثلاثون كل ما استند الى المقصود فمعصوم - 01:38:27  
كل ما استند الى المقصود فمعصوم كل ما استند الى المقصود فمعصوم. اقول وبالله التوفيق. واقتصر بالمعنى دليل الوحي من الكتاب والسنّة فكل مذهب استند في عقائده الى الكتاب والسنّة فهو معصوم. فيتحقق لنا ان نقولها بمعنى فيينا ان مذهب اهل السنّة وعقائده معصومة - 01:38:54

لأنها مستندة الى ادلة الكتاب والسنّة وهي معصومة. فمذهب الطائفة المنصورة واهل الحديث والاثر. والفرقة الناجية اهل السنّة جماعة يوصف بالعصمة لانه في كل كلياته وجزئياته وفروعه واوائله وآخره مستند الى الكتاب - 01:39:17  
والسنّة والمستند الى المقصود معصوم. واما مذاهب بقية الفرق فلأنها لا تستند الى الكتاب والسنّة او لا تستند الى فهم سلف الامة فانها ها ليست بمعصومة. فما وافق الحق فهو معصوم لا لذاته. وانما لموافقته - 01:39:37  
المعصوم ومن وما وافق المقصود فهو معصوم. والكلام واضح ولعصمته اي لعصمة منهج اهل السنّة فانه باق تتعاقبه القرون والاجيال ولا يختلف ولا يزيد ولا ينقص ويؤلف فيه المؤلفون من كل الامصار - 01:39:57  
وكانك اذا قرأت كتابهم كان الذي الفها واحد فيؤلف كتاب في العقيدة في الاندلس بينما يؤلف في مشرق الارض كتاب في نفس الاعتقاد فاذا قرأتهم وجدت العقيدة والادلة واووجه الاستدلال والنقل ووحدة لا تختلف - 01:40:22  
بينما تجد ان الخوارج بدأت واحدة ثم توزعت الى فرق شتى فلو كان مذهبها معصوما لما تمزقت وتفرقت والمعزلة كانت واحدة ثم تفرقت الى فرق شتى. والرافضة كانت واحدة ثم تفرقت وتمزقت. الى فرق شتى - 01:40:47  
هكذا دواليك في كل اهل البدع فيبدأون متحدين وينتهون مختلفين متظاهرين يكفر بعضهم ببعض واما منهج اهل السنّة والجماعة فانه واحد لا يختلف وفرقة واحدة لا تتعدد وعقيدة واحدة لا - 01:41:08

فيها القول ابدا، وما ذلك الا لانه استند الى مع صوم. وما استند الى المقصود فهو معصوم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل العصمة والله اعلم. الكلية التاسعة والثلاثون كل الادلة الصحيحة متفقة متألفة - 01:41:26

ليست بمفترقة ولا مختلفة كل الادلة الصحيحة متفقة متألفة ليست بمفترقة ولا مختلفة كل الادلة الصحيحة متفقة متألفة ليست بمفترقة ولا مختلفة. اقول وبالله التوفيق المترقر في القواعد ان الحق لا يعارض الحق - 01:41:46  
فاذا رأيت تعارض حقيقيا فاعلم انه اما ان يكون بين باطلين او بين باطل وحق. لكن اذا كان من في الطرفين اذا كان لا في الطرفين حق فوالله لا يعارض الحق الحق ابدا - 01:42:16

فمتي ما صحت النصوص فانه لا يمكن ان تتعارض مع بعضها. وهذه قضية مسلمة عند اهل السنّة والجماعة بجماعتهم انه لا يوجد بين دليلين صحيحين صريحين تعارض ذاتي حقيقي ابدا. ولكن قد يثور في - 01:42:31  
ذهن الناظر شيء من التعارض النسبي العرضي النسبي ان يتفاوتوا بين رجل وآخر. فقد يكون متعارضا في حق فهد ما ليس بمعtrapض في حق وليد. وقد يكون عارضا في حق وليد ما ليس بمعtrapض في حق ابراهيم. فالتعارض انما هو نسبي يتفاوت الناس فيه - 01:42:51

يذول بمجرد التعلم. فبأيّيني الطالب والتعارض في ذهنه فاذا علمته كيفية الحل زال التعارض لو كان التعارض بين الادلة ذاتيا لما زال بالتعلم والمؤلفات من اهل السنّة والجماعة في حل التعارض دليل على ما ذكرته - 01:43:16  
في وصف التعارض في الظاهر من انه نسبي عرضي يتفاوت من شخص الى اخر ويذول بالتعلم ولكن التعارض الذي نفيه اجماعا هو التعارض الذاتي الحقيقي الذي لا يمكن لاحد كشفه ولا - 01:43:40

عالم ورفعه هذا لا يوجد بين دليلين صحيحين ابدا. لا بين ايتين ولا بين حديثين صحيحين ولا بين اية وحديث صحيح وكل من ادعى التعارض فاننا ننتحداه ان يكون تعارض حقيقيا - 01:43:59  
ولكن لقلة العلم او لقلة البحث او لضعف الطلب او لعدم سؤال اهل العلم ترى ان الامور متعارضة لكن اذا طلبت الحل ووجده رأيت ان الامر كان سهلا يسيرا ولذلك نفي الله عز وجل هذا التعارض بين الادلة الصحيحة في قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه

كثيرا اي لوجدوا فيه اضطراها كثيرا وتناقضا كثيرا وتعارضا كثيرا لكن كل هذا منفي لانه من عند الله. فالقرآن نزل من عند الله والسنة ايضا كانت تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 01:44:51

كما ينزل القرآن كما قال الله عز وجل وانزلنا عليك الكتاب والحكمة. والحكمة في مقام الانزال اذا قرنت بالكتاب تابع فالمراد بها السنة وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه - 01:45:11

فاذما كان القرآن والسنة مصدرهما واحد. فمن اين يأتيهما التعارض؟ ومن اين يأتيهما الاضطراب قالوا لنا في قول الله عز وجل وما كان ربك نسيبا ففيه نفي للنسيان عن الله - 01:45:31

مع قوله لا مع قوله نسوا الله فنسيهم. ففيه اثبات النسيان لله. فكيف تقول بالا تعارض بين ادلة واية تنفي النسيان عن الله واية تثبت النسيان لله فيقول لا اشكال في ذلك فهو تعارض نسيبي عرضي - 01:45:51

قد يثور كالنار المضطربة وبعد كشفه ترى انه ليس بشيء. فالنسيان المنفي عن الله انما هو نسيان الغفلة والذهول. لا اظل ربي ولا ينسى اي لا يغفل ولا يذهب. وما كان ربك نسيبا اي ليس يذهب ولا يغفل - 01:46:12

فالنسيان بمعنى الغفلة والذهول عن الشيء نقص يجب تنزيه الله عنه. واما نسوا الله فنسيهم ها فانه فان معناه نسيان الترك عقوبة فاما انهم نسوا الایمان به عنادا واستكبارا فالله يتركهم يوم القيمة ولا ينفعهم ولا ينصرهم - 01:46:33

ولا يدخلهم الجنة فهو ينساهم بمعنى يتركهم جزاء وعقوبة وكما تدين تدان والجزاء من جنس العمل فاما نسيتمني عن علم وعمد فانساكم عن علم وعمد فنسيان المضاف الى الله انما هو نسيان الترك عن علم وعم جزاء وعقوبة - 01:46:55

اما النسيان المنفي عن الله فهو النسيان بمعنى الغث الغث لهو الذهول عن الشيء فلا اشكال في ذلك ولي مؤلفات في هذا العلم وهو كشف التعارض فيما يظهر بين الادلة متعددة. فعندك كتاب اسمه الاجوبة المنيعة في الذب عن ادلة الشريعة - 01:47:17

وعندك كتاب اسمه تالف الوحيين وذكرت فيه اغلب ما يدنون حوله الابالسة للتشكيك في مصادر الوحي بانها متعارضة وهو اسلوب استشرافي يبحثون في الكتاب والسنة عما ظاهره التعارض ويعرضونه امام المسلمين ليشكوكوا المسلمين في اصول دينهم من من الكتاب والسنة - 01:47:41

ولكن لم يدعهم العلماء في كل زمان فالشافعي الف اختلاف الحديث لكشف ذلك والطحاوي الف شرح مشكل الاتار لكشف ذلك وابن قتيبة تأويل مختلف الحديث لكشف ذلك والامام الشنقيطي في ازالة الاضطراب عن اي الكتاب لكشف ذلك. ولا يزال اهل السنة من علمائهم وطلاب العلم فيهم في كل زمان ينتدبون - 01:48:10

لهؤلاء السفلة المشاغبين فيؤذبونهم بالعصا الحمراء ويكسرون حجتهم على الكتاب والسنة. فالذى اريدكم الان ان تفقهوه انه ليس بين الادلة الصحيحة شيء من التعارف ولا التناقض ابدا والله اعلم. اخر قاعدة - 01:48:38

في هذا الدرس فيما اظن ها ؟ نعم احسن الله اليكم الكلية الأربعون كل ما يجب الایمان به فالریب ينقضه ويبطله كل ما يجب الایمان به الریب ينقده ويبطله. كل ما يجب الایمان به فالریب ينقضه ويبطله. اقول وبالله - 01:48:59

ان من خصائص المسائل الایمانية ان تقر في قلبك على وجه القطع واليقين بلا تردد ولا ريب ولا شك في شيء منها ابدا فكل قضية امرت بالایمان بها فمن شرط صحتها استقرارها في قلبك - 01:49:25

استقرارا يقينيا قطعيا لا يخالطه ريب ولا شك. كما قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا فالایمان بالله اي الایمان بوجوده يجب ان يكون قطعيا لا تردد ولا شك فيه. فكل من شك في وجود الله او تردد - 01:49:43 فهو كافر الایمان بالملائكة من شرط صحته ان يكون يقينيا قطعيا راسخا في قلبك لا شك ولا تردد فيه. فمتي ما شك قلبك في وجود الملائكة فانك كافر ويسميه العلماء بـ كفر الشك - 01:50:10

بكفر الشك لان التكفير اما ان يكون بسبب قول قلته او فعل فعلته او شك في قلبك شككته فمن خصائص المسائل الایمانية استقرارها وعدم الشك فيها ومن شك في رسالة رسول الله واستحقاق نبوته واستحقاقه للنبوة او انه اخر الانبياء فانه كافر - 01:50:31

ومن شك في قضية البعث والجزاء فانه كافر ومن شك في بعث الناس يوم القيمة او شك في الجنة والنار فانه يعتبر كافرا ومن شك في نبوةنبي من الانبياء ممن ثبتت نبوته بالدليل الصحيح. فهو كافر - [01:50:59](#)

فقضايا الایمان لا تقبل التشكيك. ولا تقبل الريب ولا تقبل الاضطراب. ولا تقبل كلمة يمكن او لا يمكن وانما يجب عليك ان تجعلها مستقرة في قلبك استقرارا راسخا اعظم من رسوخ الجبال الرواسي في - [01:51:21](#)

ارض يحاذر مما ينقضها وهو الشك والريب. كما قال الله عز وجل فهم في ربهم يتربدون لم يقطعوا بمسألة الایمان ولا بصحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولا باستحقاق الله عز وجل للعبادة دون ما سواه - [01:51:41](#)

فكل ذلك الريب مما ينقض اصل الایمان في القلب هذا اخر درسنا وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ونحمد الله ونشكره على التيسير والتمام ونسأله عز وجل جل ان يكمل هذا التمام باكمل الاخلاص وباكمل القبول - [01:52:04](#)

والا يجعل في قلوبنا الا اكمل ما يرضيه عنا وان يجعلنا ممن نفعل ما نقول وان يثبتنا على هذا الاعتقاد الصحيح حتى نلقاءه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:52:27](#)